الراية

جريدة سياسية أسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

أيها الجند في جيوش المسلمين:

هلم إلى نصرة إخوانكم في غزة، وإن وقف الحكام في وجوهكم فخذوهم كل مأخذ.. انصروا إخوانكم في الأرض المباركة، واجعلوها هزيمة فاصلة لكيان يهود كما كانت في الأرض المباركة الهزيمة الفاصلة للصليبيين في القدس الشريف، وكذلك الهزيمة الفاصلة للمغول في عين جالوت.. ومن ثم تعود فلسطين كاملة دار إسلام كما كانت.. تستظل براية الخلافة من جديد، راية رسول الله ﷺ فهي أرض الإسراء والمعراج.. الأرض المباركة هي وما حولها.

اقرأ في هذا العدد:

- "حل الدولة" و"حل الدولتين" أم حل الدول؟ (الحلقة الأولى) ...٢
- انقلاب الرأي العام العالمي ضد كيان يهود ...٢
- عندما تستيقظ العقيدة يركع العالم ...٣
- ماذا تنتظر الجمهورية (الإسلامية) لنصرة المستغيثين في غزة؟! ...٣
- لا عذر لمسلم أو غير مسلم بعد اليوم
- حملة صليبية جديدة عنوانها الصهيونية ...٤
- إيلون ماسك! هم لم يذهبوا إلى الجحيم
- بل قيمك المادية اللاإنسانية هي التي جلبتك إلى تل أبيب! ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٩ من جمادى الأولى ١٤٤٥هـ الموافق ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٧٣ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

مقترحات أمريكية مشبوهة يُقدّمها السيسي وأردوغان

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

تستخدم الدول الكبرى - في ظروف سياسية مُعيّنة - العديد من أدواتها وعملائها استخداماً يخدم أغراضها، فتحملهم أفكارها وأطروحاتها، فيقومون بدورهم بطرح أفكارها وكأنّها من نتاج تفكيرهم وخططهم، مع أنّهم مُجرد ناقلين وحاملين لها!

وتهدف الدول الكبرى من استخدامهم في نقل أطروحاتها إلى دراسة وفحص ردود أفعال القوى الدولية أو الإقليمية أو المحلية حول مُبادرات تنوي الدول الكبرى طرحها، أو طرح بعض منها في المُستقبل لمُعالجة مُشكلة سياسية مُعينة تقع في مناطق نفوذها، فتتحسّس بذلك إمكانية نجاح تلك المقترحات من خلال ملاحظة ردات الفعل تلك، بالإضافة إلى استخدامها كنوع من الضغوط الأولية التي تُمارسها على السياسيين الرافضين لتلك المُبادرات.

وبناءً على هذا الأسلوب من التخطيط والتدبير والتكتيك يبدو أنّ أمريكا رأت أنْ تستخدم في هذه الأثناء كلاً من الرئيس المصري والرئيس التركي في تحقيق أهدافها السياسية في الشرق الأوسط بعد انتهاء حرب غزة من خلال طرح تلك المقترحات لجس نبض حكام كيان يهود تجاهها من ناحية، ولترويض زعماء الكيان والضغط عليهم من ناحيةٍ ثانية، ومن ثمّ لحملهم على التجاوب مع المقترحات الأمريكية التي تُحضّرها في المُستقبل، والتي يطرح عملاؤها نماذج منها بصيغٍ أولية.

ومن هذه المُقترحات ما طرحه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حول فكرة الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح، حيث قام بطرحها مرتين خلال حرب غزة باعتبارها حلاً عملياً للصراع الفلسطيني مع دولة يهود، فاعتبر أنّ إنشاء هذه الدولة الفلسطينية مرهونٌ بوجود قوات دولية من الناتو، أو من قوات مُشتركة أمريكية وأوروبية وعربية، وجاء طرح السيسي هذا في مُناسبتين: الأولى في مؤتمر صحفي عقده مع المستشار الألماني أولاف شولتس بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٨، والثانية في مؤتمر صحفي آخر مع رئيسي وزراء بلجيكا وإسبانيا بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٢٤.

والجديد اللافت في طرحه لفكرة الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح هذه المرة - وفي هذه الظروف بالذات - هو ربطها بفكرة القوات الدولية، وهي الفكرة التي يبدو أنّ أمريكا تريد الآن تسويقها، والضغط بها على كيان يهود لحمله على قبولها.

لا سيما وأنّ المشكلة عند قادة يهود لا تكمن بقبولهم بدويلة فلسطينية منزوعة السلاح، بل المشكلة عندهم تتعلّق بوجود القوات الدولية التي يُدركون أنّها تُحجّمهم، وتُقيّد توسع دولتهم، وتجعل من القوات الأجنبية أداة فاعلة تتحكم بأمنهم وبوجودهم ومُستقبلهم.

والدليل على ذلك ما سبق أن طرحه زعماء يهود عن الدولة الفلسطينية في مُناسبات عدة، وكان طرحهم إذّاك ينفي وجود قوات دولية على حدود الدولة الفلسطينية، فقد طرح أرئيل شارون رئيس وزراء كيان يهود في سنة ٢٠٠١ فكرة إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح يُراقب الجيش اليهودي حدودها وليس القوات الدولية، وعبّر نتنياهو عن استعداده لقبول دولة فلسطينية منزوعة السلاح، ولكن لا تملك أي قوة عسكرية أو عتاد تسليحي، وبشرط أنْ تعترف بـ(إسرائيل) كدولة قومية للشعب اليهودي، وكذلك دعمت وزيرة خارجية

..... التتمة على الصفحة ٣

أيها الحكام في بلاد المسلمين... اسمعوا وعوا...

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

إن ما يجري من حرب وحشية على غزة وعدم التدخل من جيوش المسلمين، وخاصة المحيطة في فلسطين، رغم كل المجازر التي يرتكبها كيان يهود صباح مساء، هذه الحرب الوحشية أصبح يرافقها تصريحات متلاحقة من الكفار المستعمرين، وخاصة أمريكا وبريطانيا، وذلك بحل الدولتين في فلسطين: دولة ليهود في معظم فلسطين، وشيء منها منزوع السلاح يأوي فيه الفلسطينيون! وصار ذلك يتردد بكثرة على ألسنة الحكام في بلاد المسلمين وخاصة الدول العربية المحيطة بفلسطين، والسلطة في مقدمتها.. ثم إن استمرار العدوان الوحشي نحو خمسين يوماً ثم هدنة أسبوع بإقرار كيان يهود ثم نقضها منهم واستمرارها بوحشية أشد ودون تدخل الجيوش.. كل ذلك لإظهار كيان يهود قوة ذات شأن وأن جيوش المسلمين لا تقوى على قتالها ومن ثم تهيئة الأجواء للتفاوض معها حول المشروع الخبيث، حل الدولتين، خيانةً لله ورسوله والمؤمنين.

أيها الحكام في بلاد المسلمين:

إن كيان يهود ليس أهل قتال ونصر، بل هم كما قال سبحانه: ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾، وكما ترون فإن فئة مؤمنة تقاتلهم بأقل عدد وعدة مما هو عليه كيان يهود ومع ذلك فهذا الكيان لم يحقق نصراً حتى اليوم، فكيف إذا تحركت جيوش المسلمين، وليس كل جيوش المسلمين، وإنما فقط المحيطة بفلسطين، بل حتى بعضها، فإن كيان يهود سيصبح أثراً بعد عين.

إن فلسطين أرض إسلامية.. فتحها عمر رضي الله عنه.. وحررها صلاح الدين.. وحفظها عبد الحميد، وهي ليست معروضة للبيع، ولا تقبل القسمة بين أهلها وبين الذي احتلها وأخرج منها أهلها.. فحلها ليس الدولتين، بل هو كما قال العزيز الجبار وقوله سبحانه هو الحل الحق ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾.

أيها الحكام في بلاد المسلمين:

ألم يكفكم وقوع ستين ألفاً من الشهداء والجرحى في غزة حتى تحركوا الجيوش لنصرتهم؟! ﴿وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾.

ألم يكفكم صراخ الأطفال في غزة وبكاء الأمهات وآلام الثكالى وأنين الطاعنين في السن والطاعنات لكي تحركوا الجيوش لنصرتهم؟!!

ألم يكفكم تراكم المجازر وتقطع الجثث وأشلاء الشهداء وتدفق دماء الشهداء والجرحى من تحت الأنقاض لكي تنصروا أهل غزة؟!!

ألا تبصرون؟ ألا تسمعون؟ ألا تشتعل الدماء في عروقكم فتنصروا غزة هاشم؟!! ألا تستحيون من الله ورسوله والمؤمنين فلا تتخلفوا عن نصرتهم؟

ولكن صدق رسول الله ﷺ في الحديث الذي أخرجه البخاري قال: حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ».

أيها الحكام في بلاد المسلمين:

إنا ندرك أن ولاءكم للكفار المستعمرين، وخاصة أمريكا، وطاعتكم لهم هو الذي يمنعكم من نصرة غزة وأهلها حفاظاً على كراسيكم المعوجة، ونسيتم أو تناسيتم أنكم بذلك تخسرون ليس فقط آخرتكم، بل حتى دنياكم، فإن الكفار المستعمرين سيلفظونكم لفظ النواة ويكسرون كراسيكم عندما يستنفدون أغراضهم منكم.. وما حدث لأشياعكم

..... التتمة على الصفحة ٣

الوحشية والسقوط الأخلاقي ليهود والغرب لن يحول دون هزيمتهم

إن حالة الهستيريا والوحشية التي أصابت كيان يهود بعد أن مرغ ثلة من المجاهدين أنفه في التراب، جعلته يتوهم أنه بقتل الأطفال والنساء والشيوخ وإذلال المدنيين العزل قد يعيد له شيئا من هيبته. وإن استغلال هذا الكيان للصمت الدولي ودعم الغرب الكافر اللامحدود له وتواطؤ حكام العرب والمسلمين الأنذال معه جعله يظن بأنه سينجو من عاقبة أفعاله. فما يمر به أهل فلسطين من خذلان حكام العرب والمسلمين لهم، جعلت هذا الكيان ومعه دول الكفر تتجبر بنا، ولكنها حالة طارئة ستنتهي قريبا بإذن الله، وستبقى هذه المشاهد محفورة في أذهان أهل فلسطين بل وفي أذهان المسلمين جميعا، وشاهدة على وحشية يهود وأمريكا والغرب. وقريبا بعون الله سيعود للأمة سلطانها، وستسقط عروش الحكام العملاء، وستفتك حينها الأمة بهذا الكيان فتكا، وستجعله هو ومن تواطأ معه عبرة للقرون القادمة. ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾.

أمريكا راعية القتل قبل الفيتو وبعده

في بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، السبت ٢٠٢٣/١٢/٠٩م، تعقيبا على استخدام الولايات المتحدة الأمريكية، الجمعة، حق النقض (الفيتو) خلال تصويت في مجلس الأمن الدولي ضد مشروع قرار تقدمت به الإمارات يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، حيث صوتت لصالح القرار الذي نقضته أمريكا ١٣ دولة بينما امتنعت بريطانيا عن التصويت... قال: لم تأت أمريكا في تصويتها بالفيتو على وقف إطلاق النار، بجديد، بل جاءت بتأكيد، على أن كيان يهود على شدة إجرامه إنما هو خطيئة من خطاياها وإثم من آثامها، فسفك الدماء الزكية الذي يقوم به هذا الكيان المجرم إنما هو بأسلحة أمريكية وأموال أمريكية وتغطية أمريكية، والفيتو هو استمرار للجريمة والإبادة بقرارات أمريكية، وهكذا هي أيادي أمريكا ملطخة بدماء المسلمين، أينما ذهبت وحيثما حلت.

وأضاف البيان: إنّ أمريكا إنْ صمتت فصمتُها ظلم، وإنْ نطقت فنطقُها كفر، وإن تحركت أهلكت الحرث والنسل، وإن ما تقوم به من جرائم سواء بأيديها أو بأيدي شركائها وربيبتها كيان يهود، إنما هي بالعادة مقدمات لما يليها من مشاريعها المهلكة، وتهيئة لمخططاتها الخبيثة، فخططها السياسية وتحركاتها الدبلوماسية ليست أقل خطرا من سفكها الدماء، فكل ذلك يخرج من مشكاة واحدة، لا فرق بين دعمها كيان يهود بالسلاح والقنابل، وبين الفيتو الرافض وقفَ إطلاق النار، وبين حل الدولتين الخبيث الذي تسعى له لتصفية قضية الأرض المباركة، وتأمين كيان يهود بذلك الشيء المنزوع السلاح والمقومات والكرامة المسمى "دولة فلسطينية". هذه هي أمريكا التي يراهن عليها ويأتمر بأمرها الأذلاء؛ حكام العرب والمسلمين، وهذه هي طبيعة مؤسساتها الدولية كمجلس الأمن والأمم المتحدة، فهي إما أن توظفها أمريكا في سفك الدماء بأن تصدر القرارات كما فعلت من قبل في العراق وأفغانستان، وإما أن توظفها في السكوت عن سفك الدماء بأن تبطل القرارات كما جرى بخصوص الفيتو على وقف إطلاق النار، أو أن تصدر عنها ومن خلالها القرارات الاستعمارية والمشاريع الغربية، مشرعَنةً ومغلفة بمسميات القانون الدولي والحقوق، لتتخدع بها الشعوب ظنا منها أنها أدوات ومنابر لتحصيل حقها، بينما هي في الحقيقة أدوات الغرب لنهب تلك الحقوق واغتصابها. وخلص البيان إلى: أن وقف الإبادة وحقن الدماء الزكية من أن تسفك لا يحتاج إلى قرار يقدمه حكام عملاء جبناء في مجلس الأمن، مجلس أمريكا، وكأنهم يستجدون للمقتول عون قاتله المجرم، بل هو بحاجة إلى قرار وفعل من المسلمين، وخاصة أهل الاستطاعة منهم، بخلع تلك الأنظمة العميلة المتواطئة، إذ بخلعها يُخلع كيان يهود من جذوره، كما يخلع نفوذ أمريكا وتُقطع يدها الممتدة بالفساد في بلاد المسلمين، وبغير ذلك ستبقى حالة الدوران في حلقة الجرائم الأمريكية والاستعمارية ذاتها، والتردي من سيئ إلى أسوأ. وختم البيان بالقول: إن قلع نفوذ أمريكا وربيباتها كيان يهود والأنظمة العميلة هو ممكن، وسقوطها كذلك ممكن، بل هو حق ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾، وأكثر من ذلك هو أنه واجب وفرض على المسلمين، عندما فرض الله عليهم أن يكونوا أحرارا لا عبيدا، إلا لله سبحانه، الذي تكفل بنصرهم إن هم نصروه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ فالعاقبة كلها بيد الله وحده، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

نظرات سياسية

"حل الدولة" و"حل الدولتين" أم حل الدول؟

(الحلقة الأولى)

بقلم: الأستاذ عبد الله العلي

أمرٌ غاية في الأهمية باتت رؤيته جليةً مع انطلاق عملية طوفان الأقصى وتالياً الحرب الوحشية من كيان يهود على أهل قطاع غزة المحاصر؛ وهو بيان حقيقة الأطراف ذات الشأن والتأثير في تلك القضية التي أبت إلا أن تكون مصيرية لكل الأطراف الفاعلة، خاصة أنها جاءت استمراراً لحالة صراع الأمة الإسلامية مع حكامها العملاء وأنظمتهم الفاسدة للتخلص منهم.

وفي ظل هذا الكم الهائل من الإجرام المُشاهد بالبث المباشر ومن خلال المقاطع المنتشرة عبر وسائل التواصل الإلكتروني، ظهرت حقيقة الواقع في أجلى صورها بعيداً عن زيف الإعلام الغربي والعبري الذي افتُضِح خداعُه وكذبه للرأي العام الغربي والدولي، ومعه أيضاً ذاك الإعلام المحسوب على الحكام والأنظمة القائمة في البلاد العربية والإسلامية، التي دأبت على مدى عقود في تحريف الواقع داخل فلسطين المحتلة والتدليس في إظهار القضية وحلها، لصرف الرأي العام للأمة الإسلامية عن فهم خذلان تلك الأنظمة وتواطئها مع كيان يهود.

وهنا لا بُدّ أن تدرك الأمة حقيقة القضية الفلسطينية وواقعها وتعلم حق اليقين أن سبيلاً واحداً يوصل للحل الوحيد والجذري لها، وما لم يتشكّل عندها وعي صحيح تدرك من خلاله العوائق والموانع التي تقف سداً أمام الوصول لهذا السبيل، فإن الأمة ستبقى تقدم التضحيات تلو التضحيات وترى المجازر تلو المجازر، لكون صراعها مع عدوّ لا يرقب فيها إلّا ولا ذمّة.

فقضية فلسطين باعتبارها أرضاً خُضعت للاحتلال من جديد، قد بدأت مع دخول المستعمر الإنجليزي والفرنسي إلى بلاد المسلمين وسقوط الخلافة العثمانية في آذار سنة ١٩٢٤م، وإقامة أشباه دول على أسس قومية ووطنية ودينية ومناطقية وعشائرية على أنقاضها، بدعم وقرار من عصبة الأمم التي كانت تمثل المنظومة الدولية وقتذاك؛ حيث قسّم المستعمر حسب مصالحه بلاد الشام إلى دولة لليهود في فلسطين سُمّيت فيما بعد (إسرائيل)، ودولة للنصارى سُمّيت لبنان الكبير، ودولة للدروز وأخرى للعلويين، ودولة في حلب وأخرى في الشام وهكذا... وبطبيعة الحال كان لباقي بلاد المسلمين هذا النصيب من التقسيم على قاعدة فرّق تسُد.

وعلى الرغم من أنّ بعض هذه التقسيمات لم تحظ بالقبول من الناس وقتها، إلا إن إرادة المستعمر كان لها القرار الفصل في توزيع الحصص وفرض الشروط؛ ليقوم بعدها برعاية هذه الكيانات الوليدة، حيث وضع على رأس كلّ منها مندوباً سامياً يمثله، حتى يتأكد من قدرتها على الاستمرار في البقاء. ليتم بعدها إعلان الاعتراف الدولي بأشباه الدول هذه وبالوكلاء المحليين الذين تم تسليمهم قيادتها بعدما ثبت إخلاص عمالتهم، وصار فيما بينهم وبين المستعمر مصلحة الوجود المشترك ليس غير. وبالتمعن في حال كيانات سايكس بيكو بعد مضي قرن على نشأتها، نجد أنها اليوم قد وصلت إلى مستويات لا ترتقي حتى لتسمية شبه دولة! فهي مع كونها منذ نشأتها حتى يومنا هذا ناقصة السيادة لارتباط وجودها بقوة المستعمر، قد فشلت عن توفير الحد الأدنى من العيش الكريم والخدمات والرعاية والأمان لرعاياها، فكان من جرّاء ذلك حصول ثورات وتحركات شعبية في عدد من الدول في ما سُمّي "الربيع العربي". وهذا إنْ دلّ فإنما يدل على كفر الأمة بهذه الأنظمة وحكامها العملاء وسقوطهم عند الشعوب، وإنْ ظهر في الواقع أنّ الأمّة لم تستطع التخلص منهم، فهي بلا شكّ قد حسمت أمرها وتتحيّن الفرصة للقضاء عليهم، وها هي حرب غزة قد أحيت فيها هذه الرغبة وزاد عندها اليقين بضرورة زوالهم.

وبالعودة إلى الأطراف ذات الشأن في قضية الأرض المباركة فلسطين وأي حل ينطبق على واقعها بعد طوفان الأقصى، نجد اليوم أنّ هناك أربعة أطراف مؤثرة فعلياً في الحل، ولكنها متفاوتة في درجة التأثير ومختلفة في الأهداف والغايات.

طرفان منها متفقان بالفعل على أنّ الحل واحد ليس غير، وهو عند كلّ منهما يتلخّص بالقضاء على الآخر، أي بإزالته من الأرض والوجود؛ فهذه الحرب عند كليهما حربٌ عقدية، ويتصرف فيها بحسب هذه الرؤية.

أحدهما هي خير أمة أخرجت للناس وهي الأمة الإسلامية، بنص كتاب الله حيث قال سبحانه: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾، في مقابل الطرف الآخر؛ وهي تلك الأمّة الملعونة على لسان أنبيائها بنص كتاب الله، وهم اليهود، حيث قال الله فيهم: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾. ومن ذرّية أولئك اليهود، تلك الشرذمة التي تجمّعت في الأرض المباركة واجتمعت على احتلالها وقتل وتهجير أهلها بمساعدة الغرب الكافر المستعمر، في غفلةٍ أصابت أمّة الإسلام عندما غاب عنها فهم دينها فهماً صحيحاً.

فعند أمّة الإسلام لا تفاوض ولا جدال في الأمور التي تكون من صلب عقيدتها، فكيف بالّتي لها القدسية مثل تطهير الأرض المباركة من رجس يهود وإعادتها إلى سلطان الأمة، ومعها كامل بلاد المسلمين؟! وبالتالي مرفوض حتى ذاك الحل الذي يكون بإقامة دولة فلسطينية كالتي في مخيّلة دعاة القومية العربية والوطنية، لو كانوا صادقين، أي بشبه دولة أخرى تضاف إلى أشباه الدول الموجودة من بقايا مخلفات الاستعمار، ويكون لها علم وطني يضاف إلى أعلامها الساقطة التي رسمت بأنامل وزير الخارجية البريطاني آنذاك مارك سايكس، لتضاف مع الحدود المصطنعة رمزاً آخر لتمزيق شمل الأمة وتقسيمها إلى كنتونات هزيلة ضعيفة لا تكاد تقاس بميزان الدول!

وكذلك عند اليهود الذين تمثلهم اليوم حكومة اليمين المتطرف بقيادة بنيامين نتنياهو، فالمسألة أيضاً عقدية وغير قابلة للنقاش، وهي القضاء على جميع المسلمين في فلسطين، ومن ثمّ التفرغ لما حولها من نهر الفرات إلى نهر النيل. فبحسب الروايات الواردة في كتابهم المحرف أنّ الله وعدهم بهذه الأرض في عهدٍ لإبراهيم عليه السلام، في ما يسمّى سفر التكوين ١٨، حيث جاء فيه: "فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَقَدَ اللهُ مِيثَاقاً مَعَ أَبْرَامَ قَائِلاً: سَأُعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الأَرْضَ مِنْ وَادِي الْعَرِيشِ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ". علماً أنّ كيان يهود لم يضع لنفسه حدوداً واضحة كما تفعل جميع الدول المنضوية في المنظومة الدولية، ولا يوجد له دستور بل فقط قوانين أساسية وقضائية شرّعها الكنيست.

لذلك فإن حكومة نتنياهو تتصرف بعقلية اليهودي الحاقد على كل مسلم في فلسطين ويؤيدها في ذلك جل اليهود، وتريد تحويل قطاع غزة إلى أرضٍ جرداء لا حياة فيها تمهيداً لاستيطان اليهود فيه، وما تصريحات نتنياهو في حقّ أهل غزة بأنهم "العماليق"، وبالتالي هم يستحقون الإبادة الشاملة كما ينص كتابهم المحرّف، إلا أظهر دليل على ذلك... ■ يتبع...

انقلاب الرأي العام العالمي ضد كيان يهود

بقلم: الأستاذ حسن حمدان

الرأي العام هو موقف مجموع الناس من قضية ما، أو هو الحكم الذي تصل إليه الجماعة في قضية ما ذات اعتبار ما. ويُعَدّ الرأي العام أحد أهم وأبرز العوامل بل والمشاركة في عملية صنع القرار، فهو قوة مؤثرة في صنع القرار يحسب له ألف حساب؛ فالدول في الأصل لا تخاطر في مخالفة الرأي العام بل تدعي أن قرارها منسجم معه ولا يخالفه، ولو أرادت اتخاذ قرار سياسي مخالف له فإنها تلجأ إلى تغيير الرأي العام أو تضليله والتحايل عليه أو إيجاد مبررات لقرارها.

أما مخالفة الرأي العام فهو مقامرة ومخاطرة بالنظام السياسي وإيجاد شرخ كبير بينه وبين الشعب، لذا تلجأ كل الأنظمة إلى مراعاته وعدم مخالفته وإلا أوجدت النار تحت الرماد في علاقتها مع الأمة، أو أطلقت شتى أنواع التمرد ضد القرار أو ضد من اتخذه.

وقد تحدث القرآن والسنة عن أهمية الرأي العام وبيان أثره وخطورته؛ ففي كتاب الله تعالى مثلاً تحدث عن فرعون الذي وصل به حدُّ الكفر أعلاه حين زعم أنه الإله، لكنه حين أراد اتخاذ القرار السياسي بقتل موسى عليه السلام أدرك خطورة الأمر دون مراعاة رأي الناس وأدرك تبعاته، فطلب رأيهم وحاول إيجاد رأي معه، حيث قال تعالى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾، جاء في تفسيرها: "وقال فرعون لأشراف قومه: اتركوني أقتل موسى، وليدع ربه الذي يزعم أنه أرسله إلينا فيمنعه منا، إني أخاف أن يُبَدِّل دينكم الذي أنتم عليه، أو أن يُظْهِر في الأرض الفساد. يبين للناس سبب قراره بقتل موسى ويحاول إقناع الناس به وهو الطاغية الذي قال الله عز وجل في حقه: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾".

وكذلك ورد في روايات أنه عندما كان بعض المنافقين ممن يعيشون في كنف الدولة الإسلامية قد ارتكبوا أعمالاً شنيعة، مما يطلق عليه اليوم في قوانين الدول "الخيانة العظمى"، ويتخذ قرار الإعدام طبيعياً لمن ارتكبها وكان هذا موقف بعض الصحابة الذين طالبوا بتنفيذ الحكم الحاسم، إلا أن رسول الله ﷺ كان يرد عليهم كما ورد في الصحيح: «أَكْرَهُ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّداً يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ».

والحديث هنا عن الرأي العام بنوعيه المحلي والعالمي، فالرأي العام العالمي أشد خطورة على الكيان السياسي في نظر الدول، وقد حاولت قريش شيطنة دولة الإسلام بقولها إن محمدا يقاتل في الأشهر الحرم، وقد وقع أن النبي ﷺ كان قد أرسل في رجوعه من بدر الأولى عبد الله بن جحش على رأس سرية إلى بطن نخلة يأتيه بأخبار عير لقريش يقودها عمرو بن الحضرمي، قال ابن كثير: "فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه، ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو من جمادى، وساقوا العير وأسيرين إلى رسول الله ﷺ، فجاءت قريش تعترض على رسول الله ﷺ تقول: استحل محمد الشهر الحرام، شهراً يأمن فيه الخائف ويتفرق الناس فيه إلى معاشهم، فلم يترك لهم الإسلام إذاعة الأمر بدون رد، فرد عليهم جل جلاله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾.

وحتى لا نطيل ونقف عند عنوان المقال، وهو تحول الرأي العام العالمي ضد كيان يهود نقول وبالله التوفيق: إننا نشهد لأول مرة انقلاب الرأي العام العالمي ضد يهود، وقد عاش كيان يهود على هذا الرأي مُنذ أن أنشأه الغرب الكافر على أرض الإسلام، وكانت جميع أفعاله مقبولة، بل له الدعاية والحق في فعل ما يريد تحت مزاعم أنه ضحية يدافع عن نفسه، وزيّن له الإعلام الغربي تلك المزاعم ونشر له ما يريد، فكان التعاطف الدولي معه لأنه أمام أمة لا تؤمن بوجوده بل تسعى لاستئصاله، وشيطن الإعلام الغربي المسلمين بشتى أنواع الوسائل. لكننا نقف اليوم أمام تغيير حقيقي في الرأي العام العالمي، بل انقلاب بالرأي العام حتى باعترافات يهود أنفسهم. فقد قال ليئور بن دور المتحدث باسم وزارة خارجية كيان يهود: "إن بلاده تعطي الرأي العام العالمي بشأن الحرب في غزة هذه المرة اهتماماً "أقل" من المرات السابقة"، مضيفاً أن "تل أبيب ستواصل الحرب على حركة حماس في قطاع غزة حتى تحقيق أهدافها كاملة مهما طال الوقت".

وكان وزير خارجية كيان يهود إيلي كوهين صرح في وقت سابق: "بأن الضغط الخارجي على (إسرائيل) يتصاعد"، ويقول نفتالي بينيت: "الرأي العام العالمي ليس في مصلحتنا الآن".

وقالت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية إنها رصدت تغيراً في الرأي العام الغربي خاصة الولايات المتحدة، حيال (إسرائيل) والفلسطينيين بعد اندلاع حرب غزة في ٧ تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وإذا ثبت هذا فهل هناك من تأثير على كيان يهود من هذا التغيير؟

مما لا شك فيه أن الرأي العام له أهميته وخطورته كما سبق، بل قلنا إن أكبر طاغية عرفته البشرية أدرك خطورة هذا الأمر، فلماذا يصرح يهود بتقليل أهمية هذا الأمر وعدم مراعاته؟ والجواب أن هذا إنما يدل على فقدان العقلية السياسية عند يهود، وفقدان السياسيين وشدة غباء وعنجهية من هم في الحكم، وهذا يدفع بالكيان وليس بهم فقط إلى الهاوية وإلى المصير المحتوم، وهذه نعمة من الله علينا؛ أن فقد يهود العقلية السياسية وفقدوا تعاطف الرأي العام العالمي، بل إن حرب غزة أحدثت اتساعاً في الشرخ الداخلي ليزيد ضعف اليهود على ضعفهم وهواناً على هوانهم، لتجد الخلافة الثانية نفسها مع كيان متشرذم منقسم على ذاته مع ضعف في التأييد العالمي فسيقط هذا الكيان بمجرد إعلان الحرب فتدخل الوجوه الطاهرة المسجد الأقصى مرتلة: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً﴾ ■

أمير قطر يصافح رئيس كيان يهود ويداه تقطران من دماء أهل غزة!

تداول نشطاء على مواقع التواصل الإلكتروني، صورة لمصافحة بين أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد ورئيس كيان يهود، إسحاق هيرتسوغ في دبي، على هامش مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ "COP28" في دبي بالإمارات. (سي إن إن، بتصرف بسيط) في تعليق له على هذا الخبر نشره المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، قال الدكتور مصعب أبو عرقوب عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: يصافح أمير قطر رئيس كيان يهود الملطخة يداه بدماء المسلمين في غزة وفلسطين، يصافحه ويداه تقطران من دماء الأطفال والنساء والشيوخ في قصف يبث على قناة الجزيرة القطرية يومياً! مصافحة تختزل المواقف التي يكرّسها الأمراء والحكام الخونة الذين انخرطوا فعلياً في الحرب إلى جانب كيان يهود بدعمهم وشرعنة وجودهم وإمدادهم بالدعم السياسي والاقتصادي وحصارهم لغزة وتكبيل الأمة عن نصرة أهل غزة وفلسطين. مصافحة لا تقيم للأمة ولا لدماء المسلمين وزناً ولا ترى في كيان يهود عدواً!! مصافحة توجب تحرك الأمة والقوى الحية فيها فوراً لقلع هؤلاء الحكام وإنقاذ إخوتهم المحاصرين في غزة وعموم فلسطين. وختم الدكتور أبو عرقوب تعليقه بالقول: فالمحرقة في أهل فلسطين مستمرة، وخيانة الحكام مستفحلة ولا تزيد الأمة إلا قتلا وإذلالا، وقد آن لقادة الجند المخلصين أن يخلصوا الأمة من هؤلاء الخونة ويقيموا الخلافة على منهاج النبوة ويهبوا من فورهم لنصرة إخوتهم في غزة وكل الأرض المباركة فيقتلعوا كيان يهود من جذوره فلا يبقوا له رئيسا يصافح أو جيشا يهادن!

مرشد الجمهورية الإيرانية يدعم وجود اليهود في فلسطين!

قال المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية في خطابه يوم ٢٠٢٣/١١/٢٩: "بعض الأشخاص يقولون إن الكيان الصهيوني لن يرضخ لهذا المشروع، لكن يجب أن نفرض هذه الإرادة عليه. وإذا جرت متابعة هذا المشروع وسوف تجري متابعته، إن شاء الله، وإذا تابعت قوى المقاومة بإرادتها وعزيمتها بجدية فسيتحقق هذا الهدف، وبالتالي فإن شعار إزالة إسرائيل من الوجود سيكون المقصود به إزالة حكم الصهاينة وكيانهم مع التأكيد على إن إزالة حكم وكيان الصهاينة لا يعني القضاء على اليهود في فلسطين أو رميهم في البحر، إنما إعادة حق تقرير المصير والحكم والسلطة للشعب الفلسطيني مسلمين ومسيحيين ويهود" (صفحة الخنادق اليرانية ٢٠٢٣/١١/٣٠)، وأضافت الصفحة قائلة "وسبق أن قدمت وزارة الخارجية الإيرانية نسخة عن المشروع لمنظمة الأمم المتحدة في ٢٠١٩/١١/١".

رأينا: يقدم مرشد الجمهورية الإيرانية علي خامنئي مشروعا خيانيا يتعلق بحل القضية الفلسطينية وذلك بإجراء استفتاء في فلسطين باشتراك اليهود على حق تقرير المصير، وهو يعلم أن اليهود في فلسطين هم عبارة عن مغتصبين لأرضها، وليسوا شرعيين وإنما هم دخلاء غرباء يجب طردهم، وليس لهم مكان في فلسطين وهم قتلة ظلمة مجرمون على مدى أكثر من ٧٥ عاما، وهم يمارسون القتل والإجرام بدون توقف في فلسطين ويصادرون أراضيها ومنازلها أو يهدمونها ويمنعون الناس حتى ماء المطر، وهم يهددون المنطقة كلها بما فيها إيران، وقد اعتدوا عليها أكثر من مرة، ومن ثم يأتي مرشدها ويعتبرهم شرعيين في فلسطين مخالفا أحكام الإسلام! ولسنا نحن المسلمين مسؤولين عن تشريدهم من قبل الرومان قبل ٢٠٠٠ عام! وعندما تشرفت فلسطين بالفتح الإسلامي على يد الخليفة الراشدي العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل ١٤٠٠ سنة لم يكونوا فيها، وقد خط بيده الكريمة فيما يعرف بالعهدة العمرية لا يدخلنها يهود، وذلك بناء على طلب بطريك النصارى في القدس لمعرفته أنهم أهل خيانة وخبث وغدر وإجرام، وقد خانوا الدولة العثمانية وتآمروا عليها بعد أن آوتهم وحمتهم.

عندما تستيقظ العقيدة يركع العالم

بقلم: الأستاذ جندل صلاح – الأرض المباركة – جنين

لا أدري كيف سينتهي طوفان الأقصى!

قد تكون هذه جولة أولى لها ما بعدها، وقد تكون فاتحة لمسيرة تراكمية متكاملة تتوسع فيها المعركة إلى مواجهة كبرى مع الحلف الصليبي-اليهودي تنتهي بنصر كامل وتحرير شامل ودولة إسلامية ترفع راية العقاب.

لا أظن أن هناك من يستطيع التنبؤ بما سيحدث خلال الساعات أو الأسابيع القادمة... ولكن ما أنا متأكد منه وأقسم بالله عليه غير متأوّل على الله أن أبواب النصر قد فتحت بعد طول انغلاق، وأجزم غير ناكثٍ أننا في أول أيام النصر والتمكين... لا أقول هذا من باب التحليل السياسي ولا من باب الرؤية العسكرية لما في الميدان، بل هي سنة الله الثابتة التي لا تتخلف.

وحتى تتضح الصورة أعيد إلى أذهانكم مستوى الرعب الذي أصاب أمريكا والغرب وردة فعلهم السريعة جدا التي تبعتها قرارات عسكرية مصيرية فريدة من نوعها بسرعة عالية جدا لم يحتاجوا معها إلى طول مداولات برلمانية أو مناقشات حكومية.

تذكرون أحداث الحادي عشر من أيلول/سبتمبر، فرغم ضخامة الحدث فقد احتاجت أمريكا الكثير من الاجتماعات البرلمانية والحكومية والمؤسساتية واجتماعات دولية ومحلية حتى تقرر إرسال الأسطول السادس للخليج العربي، ولكن في أحداث السابع من تشرين الأول/أكتوبر لم يحصل أي من هذا بل بسرعة البرق أرسلت أمريكا ثلاثة أضعاف الجيش والمعدات التي كانت قد أرسلتها لاحتلال العراق ومثلها فعلت دول أوروبا.

بكل تأكيد الموضوع ليس هزيمة عسكرية موضعية أو انهياراً أمنياً لكيان يهود، بل إن ردة فعل العالم الغربي تؤكد أن الموضوع أكبر من ذلك بكثير... فهذا ما أحسّت به مجسّات الدول الصليبية (صحوة عقائدية حقيقية). فالغرب لا يخشى العرب ولا يخشى الترك ولا يخشى الفرس، الغرب يرتعد من مواجهة الإسلام.

"صحوة العقيدة"، لعل هذا هو المصطلح الذي يجب أن يكون نظيرا ملازما لطوفان الأقصى، لا يستطيع أحد أن ينكر جهود آلاف المخلصين في مواجهة أفكار الكفر، ولا ينكر أحد جهود المخلصين في الصراع الفكري ومحاربة الشبهات ودعوة الأمة إلى دينها الصافي من جديد، ولكن كانت لطوفان الأقصى لمسةٌ خاصة؛ بأنه نقل الصراع الفكري والدعوة العقائدية من حالتها النظرية العامة إلى حالتها التطبيقية الخاصة.

تأملوا معي ثلاثة محاور فقط وقيسوا عليها ما تبقى:

- لا يوجد مسلم في الدنيا لم يقرأ سورة الإسراء، ولا أظن أن هناك مسلماً يكذّب وعد الله سبحانه بغلبتنا على اليهود، ولكن بسبب طول فترة الهزيمة والحملات التشويهية الفكرية والإعلامية أصبح لدى كثير من المسلمين شكٌّ صامتٌ بهزيمة اليهود، وبعضهم حتى يخرج من عذابه النفسي أخذ يرجم بالغيب فيعلّق تحرير فلسطين بالملحمة الكبرى أو ظهور المهدي أو ظهور الكوكب ذي الذنب أو خسف نجد، أو غيرها من الرجومات الغيبية التي هدفها الرئيسي تغطية يأس الناس من هزيمة اليهود.

وفي لحظة واحدة يستيقظ الناس؛ فيهرع أهل الأردن وسوريا ولبنان إلى المرتفعات المطلة على بيت المقدس وكأنهم ينتظرون في أي لحظة منادياً يدعوهم للصلاة هناك، وأخذ الناس جدياً يراجعون صلاة الفتح وكيفيتها.

في لحظة واحدة ومع إعلان أول خبر لدخول المجاهدين البواسل إلى المغتصبات وهروب جيش يهود من أمامهم، كان كافيا لإيقاظ بل لتفجير مفاهيم العقيدة في قلوب الأمة الإسلامية كلها... فسقطت من حسابات الناس كل المشاريع السياسية والدعوات الدولية وكأنها لم تكن في يوم من الأيام، ولم يعد يرضي جماهير المسلمين سوى التحرير الكامل فقط، فانعتقت ذهنية الأمة من ربقة الخضوع لمشاريع الغرب والمنظمات الدولية وعادت إلى صفاء القرآن وتمسكت بالوعود الربانية والمبشرات النبوية.

- ثم تأملوا معي كيف كانت الدعوة للوحدة الإسلامية وإقامة الخلافة محصورة على حزب التحرير وبعض المخلصين من حوله لمدة تقارب السبعين سنة، وكيف بذل حزب التحرير وغيره من المخلصين جهودا وتضحيات كثيرة لإقناع الأمة بهذا المشروع، وكيف كانت ردة فعل الأمة على مستوى الرأي العام غير ثابتة وضبابية وربما ضعيفة، مع أن فكرة الخلافة تختلج في صدر كل مسلم على البسيطة، ولكن الحلم بدولة الخلافة شيء وإقناع الناس بالعمل لها ميدانيا شيء آخر، ثم انظروا الآن ودققوا في اختلاف طريقة تفكير الناس كلهم وكيف أنهم أدركوا أخيرا أن الحل الوحيد فقط هو توحيد الأمة الإسلامية، وأدركوا بشكل لا رجعة فيه أن كسر الحدود وتحريك الجيوش هو الحل الوحيد بل الأوحد، وكيف أصبحت مطالب الجماهير العلنية: إسقاط العروش وكسر الحدود وتحريك الجيوش، وكيف أصبح الرجال خارج فلسطين يبكون ويجأرون شوقاً للوصول إلى فلسطين وبيت المقدس.

- لم تكن الأمة الإسلامية مقتنعة بحقها في الانتصار ولم تكن الأمة الإسلامية راغبة بإعلان الجهاد في سبيل الله والنفير كما هي اليوم بعد طوفان الأقصى.

- نعم أطفال غزة ونساؤها قدموا نموذجا عمليا ميدانيا كافيا لإيقاظ العقيدة في الأمة الإسلامية؛ فنقطة الصفر أشعلت قلوب الشباب عشقاً للجهاد في سبيل الله، وتسبيحات أهالي الشهداء أيقظت في الأمة الغيرة على دمائها، وجرائم اليهود أيقظت في الأمة المفاصلة العقائدية بين الكافر والمسلم والرغبة في المواجهة الحقيقية.

- ولكن ربما ما زالت لدينا وظيفة شرعية واحدة حتى تكتمل الصورة وحتى تستثمر هذه الصحوة العقائدية وصولا لدولة الخلافة القادمة قريبا بإذن الله، وهي إحياء روح التضحية في قلوب المسلمين خارج فلسطين.

وليس هناك أنسب من هذه الظروف لإحياء روح التضحية في قلوب المسلمين خارج فلسطين، حتى يحملوا هذه المفاهيم العقائدية، ليس إلى ساحات الهتاف في الشوارع المفتوحة، بل ليحملوا هذه المفاهيم العقائدية ويأخذوها بقوة وصلابة ويتخذوا إزاءها إجراء الموت أو الحياة، فيواجهوا حكامهم الظلمة كما يواجه المجاهدون يهود في الميدان، ويخلعوا العروش مهما كلفهم من تضحيات، ويجبروا الجيوش على التحرك مهما كلفهم من تضحيات.

- بذلك تكتمل دائرة الصحوة العقائدية ويتحقق الهدف المرجو؛ دولة خلافة إسلامية موحدة ترفع راية رسول الله ﷺ تتبّرّ ما علا اليهود تتبيرا، وإمام راشد يؤم المصلين في ساحات المسجد الأقصى بصلاة الفتح ذاكرين الله ومكبرين.

بينما تدك صواريخ كيان يهود قطاع غزة وينهار كل شيء هناك ويسقط عشرات الآلاف من الأبرياء المستغيثين بالمسلمين كل يوم، نجد أن إيران لا زالت لا تسمع صيحاتهم، وهي قد تجاوزت خطوط رئيس إيران الحمراء، إذ قال إبراهيم رئيسي في تغريدة له على منصة إكس: "جرائم النظام الصهيوني تجاوزت الخطوط الحمراء، الأمر الذي قد يدفع الجميع إلى التحرك"! إلا أن "الجميع" هنا يبدو أنها لا تشمل إيران! فاليوم وبعد أن تجاوز عدوان كيان يهود شهرين كاملين لم تتحرك الجمهورية التي تسمي نفسها (إسلامية) صوب ذلك الكيان برصاصة واحدة، في الوقت الذي تدعي فيه أن كيان يهود يمثل التهديد الأكبر لها حسب تصنيف المؤسسة العسكرية الإيرانية!! وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع رضا طلائينك، الشهر الماضي: "إن بلاده لديها أسلحة استراتيجية مخصصة لضرب (إسرائيل)"، إلا أن التساؤل الأكبر هو: متى تنطلق تلك الأسلحة إن كانت حقاً مخصصة لضرب الكيان؟!

في الجهة المقابلة نجد أن طهران قد سابقت الزمن في تدخلاتها العسكرية في العراق والشام وساندت أمريكا في حربها المزعومة ضد (الإرهاب) في العراق والشام رغم أن كل أهدافها كانوا مسلمين، وكذلك فعلت الجمهورية (الإسلامية) في اليمن حين ساندت بالسلاح والعتاد والمدربين والمقاتلين، وكلاءها الحوثيين رغم أن الحوثيين يقاتلون مسلمين هناك!! فما الذي تنتظره الجمهورية (الإسلامية) حتى تنصر المسلمين المستضعفين المستغيثين في غزة وقد أحاط بهم الموت الأحمر من كل جهة؟! والعدو هناك هو عدو سافر لله ولرسوله وللمؤمنين وللأرض المباركة أولى القبلتين وثالث الحرمين، بل ولطهران ذاتها وفق تصنيف المؤسسة العسكرية الإيرانية؟!! في الوقت الذي تعلن إيران أنها جاهزة لحرب الكيان وأن أسلحتها قادرة على الوصول إلى هناك، فقد أكد نائب القائد العام للحرس الثوري العميد علي فدوي، أمام حشد من طلبة جامعة طهران الذين نظّموا تجمعا لدعم غزة، أن "يد جبهة المقاومة على الزناد، وأن بلاده قادرة على التحرك العملي والمباشر من خلال كبسة زر تنهال بعدها الصواريخ نحو الأراضي المحتلة"! (الجزيرة نت).

إن الحكم الشرعي اليوم تجاه أهلنا في فلسطين حكم واحد؛ هو نصرتهم ورفع الاعتداء عنهم بل وتحرير كامل الأراضي المحتلة وإعادتها إلى سلطان الإسلام وحكمه، لكن هيهات أن ينخدع المسلمون بشعارات "الموت لأمريكا واليهود" وشعارات "الشيطان الأكبر"، بينما البندقية والزناد موجهة نحو صدور المسلمين في اليمن والعراق والشام وغيرها!

إن إيران بهذا الموقف المشين تؤكد أنها لا تختلف عن الأنظمة الموجودة في المنطقة، والتي أقامها الكافر المستعمر لحماية كيان يهود والتطبيع معه، وإنما هذه الأنظمة قد أنشئت لمحاربة شعوبها ومنعها من التحرر والنهوض وطرد نفوذ الكافر المستعمر من البلاد، وتوحيد الصف وإقامة كيان واحد للأمة الإسلامية تحت ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي أزف أوانها بإذن الله وتاقت إليها العقول والقلوب قال ﷺ: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ» رواه أحمد ■

تتمة: أيها الحكام في بلاد المسلمين... اسمعوا وعوا...

من قبل عبرة لكم إن كنتم تعقلون.. وصدق الله القوي العزيز: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾.

أيها الجند في جيوش المسلمين:

ها قد مضى نحو شهرين على عدوان يهود الوحشي على أهلكم في غزة.. ورغم المجازر التي ارتكبها ويرتكبها كيان يهود، حيث راح ضحيتها النساء والأطفال والعلماء والشيوخ.. ورغم تدمير البيوت والمشافي والمساجد والمؤسسات إلا أن الحكام يمنعونكم من نصرة إخوانكم في غزة وأنتم دون حراك صامتون! ألا تخشون القعود فيحل عليكم غضب من ربكم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ۝ إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾؟! ألا تشتاقون إلى إحدى الحسنيين؟ ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ألا تشتاقون إلى عز الدنيا والآخرة؟!

أيها الجند في جيوش المسلمين:

هلم إلى نصرة إخوانكم في غزة، وإن وقف الحكام في وجوهكم فخذوهم كل مأخذ.. انصروا إخوانكم في الأرض المباركة، واجعلوها هزيمة فاصلة لكيان يهود كما كانت في الأرض المباركة الهزيمة الفاصلة للصليبيين في القدس الشريف، وكذلك الهزيمة الفاصلة للمغول في عين جالوت.. ومن ثم تعود فلسطين كاملة دار إسلام كما كانت.. تستظل براية الخلافة من جديد، راية رسول الله ﷺ فهي أرض الإسراء والمعراج.. الأرض المباركة هي وما حولها ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.

فهلم أيها الجند لنصرة إخوانكم في غزة هاشم.. انصروا الله ينصركم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ ■

في العشرين من جمادى الأولى ١٤٤٥هـ
٢٠٢٣/١٢/٤م
حزب التحرير

تتمة كلمة العدد: مقترحات أمريكية مشبوهة يُقدّمها السيسي وأردوغان

دولة يهود بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ فكرة إيجاد دولة فلسطينية منزوعة السلاح بشرط عدم وجود قوات دولية.

وهكذا كان هاجس زعماء دولة يهود دائماً هو خوفهم من فكرة القوات الدولية، فكانوا دائماً يُصرّون على تجريد الدولة الفلسطينية منها، واستبعادها تماماً.

وأمّا السلطة الفلسطينية فقد قبلت بفكرة الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح حتى من دون أنْ يعرضها عليهم أحد، وظهر ذلك في مُناسبات عدة؛ ففي سنة ٢٠١٣ قال محمود عباس لصحيفة هآرتس العبرية: "إنّ الدولة الفلسطينية ستكون منزوعة السلاح"، وفي سنة ٢٠١٤ قال عباس لصحيفة نيويورك تايمز: "إنّ الدولة الفلسطينية لن يكون لها جيشها الخاص بل قوة شرطة فقط"، وفي سنة ٢٠١٨ أبلغ وفداً يهودياً زاره أنّه مُوافق على دولة فلسطينية منزوعة السلاح بلا جيش ولا قوة عسكرية نظامية لها، وأنْ يكون تسليحها خفيف للشرطة (هراوات وليس مُسدّسات)، وهذا ما لم تطلبه منه حتى دولة يهود!

فالمشكلة بين أمريكا وكيان يهود باتت تتركّز حول القوات الدولية التي تُصرّ دولة يهود على رفضها، بينما تُريد أمريكا تطبيقها، وتستخدم أمريكا مصر في التمهيد لها من خلال مُقترحات السيسي المُتكرّرة، فيما رفضها نتنياهو صراحة في اليوم التالي لعرض السيسي لها، وكان ذلك الرفض بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٢٥ بادّعائه أنّ فكرة الدولة الفلسطينية باتت قديمة، وأنّ ما كان قَبِله في عام ٢٠٠٩ لم يعد مقبولاً في عام ٢٠٢٣.

وأمّا الرئيس التركي أردوغان فقدّم هو الآخر مُقترحاً مشبوهاً يتعلّق بضرورة إيجاد (بُنية أمنية في غزة) تكون تركيا جزءاً منها، وقال بأنّ: "تركيا تُناقش الفكرة مع الأطراف الدولية والإقليمية لإنضاجها"، وهذه فكرة أمريكية بامتياز يتم تدارسها بين دول المنطقة، لضمان أمن كيان يهود، وضمان عدم إطلاق النار نهائياً على كيان يهود من قطاع غزة في المُستقبل، وذلك لطمأنة هذا الكيان على سلامته قبل الخوض في مُبادرات سياسية، بمعنى أنْ يكون الحل في البداية حلاً أمنياً يُقنع قادة دولة يهود، ثمّ يتبعه فيما بعد الحل السياسي.

إنّ هذه المُقترحات المشبوهة التي يُسوّقها السيسي وأردوغان ما هي سوى مُقترحات أمريكية تهدف إلى إقناع كيان يهود بها، كما تهدف إلى التوطئة لها من خلال أدواتها من أجل تسويقها، ووضع مُبادرة سياسية أمريكية للمنطقة يتم تحضيرها وإعدادها.

إنّ هذه المُقترحات المشبوهة ينبغي كشفها، وإماطة اللثام عن أبعادها ومراميها، وفضح من يحملها ويتبنّاها كالسيسي وأردوغان، ثمّ بيان كونها مُقترحات سياسية وأمنية أمريكية ترمي إلى حماية أمن يهود، وتصفية القضية الفلسطينية ■

ماذا تنتظر الجمهورية (الإسلامية) لنصرة المستغيثين في غزة؟!

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب – ولاية اليمن

سكرتير الناتو: يتعين علينا أن نكون مستعدين لتلقي أخبار سيئة في أوكرانيا

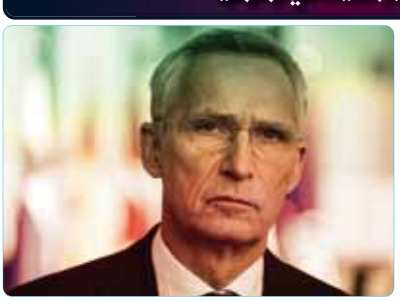

قال الأمين العام للناتو ينس ستولتنبرغ في مقابلة مع تلفزيون إي آر دي الألماني يوم ٢٠٢٣/١٢/٤ في جواب على سؤال عما إذا كان يخشى أن يزداد الوضع في أوكرانيا سوءا في المستقبل؟ قال: "علينا أن نكون مستعدين لتلقي أخبار سيئة. وعلينا أن ندعم أوكرانيا في الأوقات الجيدة والسيئة على حد سواء".

تستغل روسيا انشغال الغرب في عدوانه الوحشي على المسلمين في غزة بواسطة قاعدته في الشرق الأوسط كيان يهود، فتكثف من هجماتها على أوكرانيا لجعلها تقبل بالأمر الذي فرضته من ضم أراضي أوكرانيا إليها. ويظهر أن الغرب لم يستطع أن يحسم حربه مع روسيا رغم مرور عامين إلا قليلا، ويظهر أنها ستمتد أكثر حتى تهلك الطرفين الظالمين، ومن ثم يعود الإسلام بعودة دولته؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لينقذ العالم من الظالمين الضالين.

لا عذر لمسلم أو غير مسلم بعد اليوم حملة صليبية جديدة عنوانها الصهيونية

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر – ولاية باكستان

لم يبق أحد على وجه هذه البسيطة إلا وبلغه نبأ الجرائم التي ترتكب بحق الأبرياء، وكيف تقوم دولة يهود المارقة بقصف البيوت وهدمها على الرؤوس، وقنص المدنيين العزّل وقتلهم في الشوارع في رابعة النهار، متنكرة لكل الشرائع الربانية والقيم الإنسانية، في غزة والضفة، في الأرض المباركة فلسطين ومهبط الرسالات السماوية، وقد فشت الأنباء في العالم ذي الثمانية مليار إنسان، حتى لم يعد من الممكن التنكر لها، أو قبول عذر بالجهل بها من أي أحد ينتمي للأمة الإسلامية أو حتى لا ينتمي، وكذلك الأمر لم يعد خافيا على أحد أن المجازر التي يقوم بها يهود مدفوعين ومؤيدين من الدول الكبرى الغربية وعلى رأسها رأس الشر أمريكا، وهذه الدول الغربية تدعم دولة يهود المارقة بكل ما أوتيت من قوة عسكرية واقتصادية وإعلامية. وبالطبع لم يعد يخفى على شعوب العالم ومنهم الأمة الإسلامية أن الأنظمة وحكام البلاد الإسلامية هم أدوات وعملاء للقوى الغربية وحلفاء لدولة يهود ويعتمل في صدورهم الحقد والعداء للإسلام والمسلمين في فلسطين وأينما كانوا، لا يقل عداء من يهود أنفسهم، فهم منهم، وهم أكثر صهيونية من صهيونية سيدهم بايدن، لذلك من الدقة أن نَصِف ما يحصل من حرب على الأمة في الأرض المباركة فلسطين أنها حملة صليبية جديدة على الأمة، ساحتها هذه المرة الأرض المباركة فلسطين، وما دولة يهود إلا أداة قذرة تقوم بالعمل القذر نيابة عن الحضارة الغربية الصليبية والرأسمالية العالمية.

إن الحديث عن فلسطين وأهلها ليس كالحديث عن باقي البلاد والعباد، وإن كانت البلاد كلها لله والخلق كله خلقه عز وجل، فقد جعل الله سبحانه وتعالى لهذه الأرض فضلاً على غيرها فأنزل فيها آيات بينات تُتلى إلى يوم القيامة، قال الله عز وجل: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾، وقال عن الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطاً إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً آمِنِينَ﴾، وإن كانت التقوى هي مقياس الخيرية بين الناس، إلا أن الخالق سبحانه وتعالى قد اختص أهل الشام وخصوصاً أهل فلسطين بفضل من الخير، حيث أوصى النبي ﷺ بسكنى الشام، فقال: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ فَإِنَّهَا خِيرَةُ اللهِ مِنْ أَرْضِهِ يَجْتَبِي إِلَيْهَا خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ» رواه أبو داود وأحمد، وقال ﷺ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»، وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ هَذَا الْأَمْرِ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ يَكُونُ خِلَافَةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكاً وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَكُونُ إِمَارَةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَتَكَادَمُونَ عَلَيْهِ تَكَادُمَ الْحُمُرِ فَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ جِهَادِكُمُ الرِّبَاطُ، وَإِنَّ أَفْضَلَ رِباطِكُمْ عَسْقَلَانُ» رواه الطبراني، وعسقلان بلد في فلسطين تبعد نحو ٢٠ كم عن غزة.

إن سفك الدماء بغير حق جريمة في شرع الله سبحانه وتعالى، وأي جريمة؟! ولم يتمرد على هذا الشرع - الناسخ منه والمنسوخ - سوى المجرمين الذين كفروا بشرائع الله سبحانه وتعالى وحرفوها وكذبوا عليها وجاؤوا بآيات مفتراة، والذين ارتضوا بأن يكونوا مشرّعين من دون الله تعالى، فجاؤوا بمبادئ بشرية من صنيع عقول الملحدين والشواذ، فاستباحوا الدماء التي عصمها الله بقوله سبحانه وتعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾، كما يقول الرسول ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ، أَوْ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ، أَوْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ»، بل وإن حرمة دم المسلم أعظم من حرمة الكعبة والدنيا كلها، فقد قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَتْلُ مُؤْمِنٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا»، وعن ابن عمر قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ وَيَقُولُ: مَا أَطْيَبَكِ وَأَطْيَبَ رِيحَكِ! مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَحُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ حُرْمَةً مِنْكِ؛ مَالِهِ وَدَمِهِ وَأَنْ نَظُنَّ بِهِ إِلَّا خَيْراً» ابن ماجه.

من هذه النصوص الشرعية، وغيرها الكثير، يتبين أن ما يُقترف في الأرض المباركة فلسطين هو جرائم عظيمة وعاقبتها وخيمة ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾، وكما أن يهود مستحقون لعذاب الله بهذا الجرم، ومعهم الأنظمة الغربية وحكام العرب والمسلمين، من الموالين والداعمين لهم، فكذلك لا ينال المسلم رضا الله سبحانه إن سكت عن المنكر، فقد قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعَاصِي نَهَتْهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا، فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَوَاكَلُوهُمْ، وَشَارَبُوهُمْ، فَضَرَبَ اللهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ، كَلَّا، وَاللهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدِ الظَّالِمِ، وَلَتَأْطِرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْراً، وَلَتَقْصُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قَصْراً، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ لَيَلْعَنَكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ» رواه أبو داود والترمذي.

إن أمة المليارين بجيوشها المهيبة لهي أكثر من قادرة على الأخذ على يد المغضوب عليهم (يهود)، فقد أثبتوا جبنهم وخوارهم في مواجهة الرجال في ساحات القتال وفي محافل وعلى منابر الفكر والمعرفة، هم ومن سبقهم من القوى الغربية الصليبية، وليس هناك عذرٌ لأحد في القعود عن واجب الاستنصار للمستضعفين في الأرض المباركة، ولو لم يكن جندياً «كُلُّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى ثُغْرَةٍ مِنْ ثُغَرِ الإِسْلامِ، اللهَ اللهَ لا يُؤْتَى الإِسْلامُ مِنْ قِبَلِكَ»، فالعالم والمتعلم والطبيب وعامل النظافة وعامة الناس من واجبهم دعوة الجيوش لأداء واجبها الملحّ، فقد بات مسلماً به أن تحرير فلسطين لن يكون إلا من خلال قوات المسلمين، لذلك وجبت الإطاحة بالحكام الموالين ليهود والداعمين لهم ومانعي الأمة من نصرة إخوانهم، ووجب استنفار الجيوش لما أعدّت نفسها له؛ القتال في سبيل الله في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة.

وكما أن صدّ يهود واجب على المسلمين، فواجب على غير المسلمين في المشرق والمغرب استنكار جرائمهم والتبرؤ من حكوماتهم المنحازة للظلمة والساكتة عن المجازر، فالدول الغربية التي تدعم هذه الدولة المارقة، إنما تدعمها لخدمة مصالحها المتمثلة بالإفساد بين أبناء الأمة الإسلامية، وضمان عدم توحّد المسلمين تحت ظل نظام رباني يجمعهم، الخلافة على منهاج النبوة، التي تنصف المسلم وغير المسلم بأمر الله سبحانه وبشريعته السمحاء، لكن الغمامة قد انجلت للشعوب واتضحت حقيقة استيطان يهود لأرض حُرّمت عليهم منذ عهد سيدنا موسى عليه السلام، واحتلالهم لأراضٍ إسلامية ليست لهم، حتى بات كل جلّ أهل الأرض يلعنونهم، فإذا ما سكتت شعوب العالم عن قياداتها الظالمة وقبلت بها ممثلاً عنها كانت شهداء زور وشريكاً في الجريمة، والأمة الإسلامية لا تنسى من آذاها ولا تغفر من أنصفها ■

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾

إيلون ماسك! هم لم يذهبوا إلى الجحيم بل قُيمك المادية اللاإنسانية هي التي جلبتك إلى تل أبيب!

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي*

"لا تهمني أموالهم فليذهبوا إلى الجحيم"، هكذا رد الملياردير الأمريكي إيلون ماسك على مذيع استفزه بسؤاله عن المعلنين الذين انسحبوا من منصة إكس التي يمتلكها بسبب الأزمة التي أحدثتها تغريدة له على منصته، وقد كلفته تلك الجملة "لقد قلت الحقيقة الفعلية" تعليقاً على تغريدة تنتقد مطالبة اليهود بوقف دعاية الكراهية ضدهم - على خلفية ما يحصل في غزة - بينما هم من استخدم الدعاية ذاتها للتحريض على العرق الأبيض في المجتمعات الغربية، وقد اعتبر المنشور بأنه يدعم نظرية المؤامرة العنصرية والمعادية للسامية والمعروفة باسم نظرية "الإبادة الجماعية للبيض" التي تدور حول أن اليهود يخططون بشكل منهجي لتشجيع هجرة "غير البيض" إلى الدول الغربية بهدف القضاء على العرق الأبيض وتتحدث عن وجود خطة سرية لليهود لإحضار مهاجرين غير نظاميين إلى الولايات المتحدة لإضعاف هيمنة الغالبية البيضاء، وهو ما اعتبره البيت الأبيض ترويجاً بغيضاً لمعاداة السامية من جانب ماسك.

إن حقيقة ما حصل كان عكس ما تحدث عنه ماسك فهم (أي المعولون) لم يذهبوا إلى الجحيم، وإنما هو من حضر ليكفّر عن بضع كلمات أثارت حفيظة رأسماليين داعمين لكيان يهود كان من أبرزهم شركة آي بي إم الأمريكية العملاقة للكمبيوتر التي علقت إعلاناتها على منصة إكس، بعد أن ادعت أن إعلانات الشركة موضوعة بجوار محتوى اعتبرته "معادياً للسامية"، وجاء في بيان صادر عن الشركة "أن شركة آي بي إم لا تتسامح مطلقاً مع خطاب الكراهية والتمييز، وقد قمنا على الفور بتعليق جميع الإعلانات على إكس في الوقت الذي نحقق فيه في هذا الوضع غير المقبول تماماً"، وكذلك شركة آبل التي بدأت وقف جميع إعلاناتها على منصة إكس للأسباب ذاتها وانضمت لهما شركات أخرى!

وهكذا تظهر القيمة المادية والمنفعة بأوضح صورها البشعة التي تتحكم في العقلية الرأسمالية وتحدد لها المقياس عند الإقدام على التصرفات وتُسقط معها كل القيم الأخلاقية والروحية والإنسانية، فيهرول ماسك إلى كيان يرتكب مجازر تقدرة بشعة يندى لها جبين البشرية؛ مجازر طالت الأطفال والنساء والمدارس والمستشفيات وكل شيء، حتى وصل الحال إلى ترك أطفال حديثي الولادة يموتون جوعاً على الأسرّة بعد إجبار الطاقم الطبي على المغادرة، ومن ثم يتحدث ماسك بتبجح أنه لا يخضع للمال ويقول فليذهبوا إلى الجحيم! فأي جحيم تتحدث عنه؟ هل هو جحيم كيان يهود الذي زرته؟ أم أنه جحيم الرأسمالية الغارق في وحلها؟! لقد أظهر هذا التحول السريع في موقف ماسك مدى التأثير السياسي والفكري والهيمنة المباشرة للشركات الرأسمالية على المنصات الإعلامية وأصحابها ومنع استخدام تلك المنصات فيما يغضب تلك الشركات ويصطدم أو يخالف ميولها الفكرية والسياسية، وهذا ليس محصوراً في تويتر أو إكس حالياً ولا في فيسبوك ولا تيك توك، بل في كل منصة إعلامية عالمية، ناهيك عن الاعتبارات السياسية للدول الكبرى في القوامة والرقابة على سياسة تلك المنصات واستدعاء أصحابها للمثول أمام المجالس السياسية للدولة كما حصل مع ماسك قبل شهرين، حيث مثل أمام الكونغرس الأمريكي! وتأثير تلك الرقابة السياسية للدولة لا يقل عن تأثير الشركات الرأسمالية على تلك المنصات وضبط محتواها.

لقد أسقطت الحرب البربرية التي يشنها كيان يهود على قطاع غزة كل القيم الغربية الكاذبة وكل الشعارات الفارغة عن حقوق الإنسان والطفل والمرأة، وكل الحكومات التي تدعي الدفاع عن المدنيين وحمايتهم، ومعها المؤسسات الدولية والمنظمات الأممية والمنصات الإعلامية التي تتحدث عن الموضوعية ونقل الصورة وحرية الرأي... وفي المقابل حلّق في الأعلى فقط الدعم الكامل لكيان يهود ليبقى قاعدة استعمارية في منطقة الشرق الأوسط المؤهلة لنهضة الأمة الإسلامية، وحلقت معه القيمة المادية التي باتت الثقب الأسود الذي ابتلع معه كل القيم الإنسانية والأخلاقية ودفع ماسك لزيارة غلاف غزة والاتفاق مع رأي رئيس وزراء كيان يهود بنيامين نتنياهو بأنه لا يوجد خيار آخر لدى (إسرائيل) إلا القضاء على حماس، والإعراب عن رغبته في "مساعدة (إسرائيل) في نزع السلاح وإزالة التطرف من قطاع غزة بعد النزاع"، بل وربط سماحه باستخدام خدمة الاتصالات عبر الأقمار الصناعية "ستارلينك" التابعة لشركته "سبيس إكس" في قطاع غزة كحل إنساني مؤقت لانقطاع خدمة الإنترنت عبر الكوابل، وهو ما تعهد به ماسك سابقاً، ربط ذلك بموافقة وزارة الاتصالات في كيان يهود، وفي المقابل تسخير تلك الأدوات الدقيقة والأقمار الصناعية المتقدمة لخدمة كيان يهود وجيشه في حملته العسكرية على قطاع غزة.

لقد أصبح العالم في ظل النظام الرأسمالي غابة متوحشة تحكمه دول رأسمالية وسياسات استعمارية وشركات ولوبيات رأسمالية باتت أدوات ضغط تؤثر في سياسات الدول وتوجهاتها كما هو الحال في أمريكا، حيث باتت شركات السلاح والطاقة والنفط تمثّل الحزب الجمهوري وتؤثر على السياسة الخارجية للدولة حال استلامه الحكم، وشركات التكنولوجيا ووادي السيليكون تمثل الحزب الديمقراطي وتؤثر على السياسة الخارجية للدولة في حال فوزه، وبات نفوذ رأسماليين داعمين لكيان يهود يؤثر على الانتخابات وسياسة الدولة الخارجية، وبات وسيلة ابتزاز فيما يخص كيان يهود ولو بشكل محدود وجزئي ولكن مؤثر إلى حد ما، وهذا الحال السوداوي في تاريخ البشرية يظهر مدى الحاجة إلى مبدأ يعيد صياغة كل شيء متعلق بالدول والأفراد والقيم والمفاهيم والأفكار، وهذا المبدأ هو الإسلام الذي تفضّل به مَن خلق البشرية على البشر لينظموا به حياتهم ويعمروا كوكبهم، وهو ينتظر الدولة التي سوف تضعه موضع التطبيق وتحمله إلى العالم أجمع، وهي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي يعمل لها حزب واعٍ عريق، هو حزب التحرير الذي لن يفوت هذا السقوط الغربي الرأسمالي والإجرام الدموي في نهضة الأمة الإسلامية وقيادة العالم من جديد ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

نازحو الشام بين برد الشتاء وتآمر العملاء!

نشرت معرفات المكتب الإعلامي لحزب التحرير ولاية سوريا، يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/١٢/٠٥م، مقالة بعنوان: "نازحو الشام بين برد الشتاء القارس وتآمر القادة والأنظمة" بقلم الأستاذ إبراهيم معاز، أكد في مستهلها: أن قضية النازحين والمهجرين كانت من أهم القضايا وأعقدها طوال الثورة، وملفاً خطيراً حاول الأعداء استغلاله لتنفيذ مخططاتهم الخبيثة. وأضافت المقالة: أن قدوم الشتاء في ظل أزمة مادية خانقة نتيجة الضرائب والمكوس المفروضة من قبل القادة المتسلطين في المحرر، وسياسة القمع والتنكيل لكل من يقف بوجه الظالمين، من اعتقال وقتل وتعذيب داخل السجون التي باتت أشبه بمسالخ النظام المجرم، إضافة إلى المصير الذي ينتظرنا في هذا الشتاء من النظام المجرم الذي ينتظر الفرصة المناسبة للانقضاض على كل من خرج في هذه الثورة، يطرح السؤال: ما هو سبيل الخلاص؟ وأجابت المقالة في الختام: الخلاص يكون بالمحافظة على ثوابت الثورة، وإيجاد قيادة سياسية تجمع المخلصين من العسكريين تحت قيادة غير مرتبطة إلا بالقيادة السياسية وحاضنتها فتجتمع مقومات النصر لهذه الثورة ونسير نحو دمشق لإسقاط نظام الإجرام وإقامة حكم الإسلام على أنقاضه في ظلال خلافة راشدة على منهاج النبوة.

فيتو أمريكي ضد وقف إطلاق النار في غزة

أدانت العديد من الدول والمنظمات الدولية استخدام الولايات المتحدة حق النقض "فيتو" في مجلس الأمن الدولي، ضد مشروع قرار طالب بـ"الوقف الفوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية" في قطاع غزة الفلسطيني. وجاءت الإدانات بعد يوم واحد من استخدام الولايات المتحدة الفيتو، خلال جلسة طارئة للتصويت في مجلس الأمن الدولي على مشروع القرار الذي قدمته الإمارات، وشاركت فيه نحو ١٠٠ دولة. ولم يتمكن مجلس الأمن الدولي من اعتماد مشروع القرار، بسبب استخدام الولايات المتحدة حق النقض، وأيد ١٣ عضوا من أعضاء المجلس الـ١٥ المشروع، مع امتناع المملكة المتحدة عن التصويت.

: استخدمت الولايات المتحدة حقها للنقض "فيتو" الذي منحته لنفسها وأربعة آخرين في مجلس الأمن الدولي بموجب ما يسمى بالقانون الدولي ضد مشروع قرار طالب بـ"الوقف الفوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية" في قطاع غزة. ويا ليت حكام العرب يتعظون! فلماذا تقدّم القرارات لهيئات تتحكم بها أمريكا ودول الكفر؟! وهل يتذكر هؤلاء كم قالت أمريكا لثوار سوريا بأنه لا يوجد حل عسكري للصراع؟ ولكنها في أوكرانيا ضد روسيا وفي فلسطين ضد المسلمين لا تقول هذا الكلام، فتزن بمكيالين ولا تعير أحداً اهتماماً. وستبقى أمريكا متحكمة بالساحة الدولية حتى ينعم الله على أمم الأرض كافة ببزوغ فجر الخلافة التي تذود عن المسلمين وتنسي أمريكا ودول الغرب وساوس الشياطين.

طوق النجاة لكيان يهود وخيانة السرّ صارت في العلن

حول تشغيل جسر بري من ميناء دبي مروراً بالسعودية والأردن إلى ميناء حيفا؛ قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين) الأربعاء ٢٠٢٣/١٢/٠٦م: ها هي أنظمة الخيانة بدل أن تقطع ممرات البحار واليابسة والأجواء، وتوقف إمدادات النفط وتسخر كل الأوراق لإيقاف سفك الدماء، فإنها ترمي بطوق النجاة لكيان يهود لتأمين تجارتهم، بممر بري وطريق للإمداد يتجاوز الطرق البحرية المهددة، وأضاف البيان: إن هذه الأنظمة كلها ضالعة في الخيانة ومظاهرة كيان يهود على أهل فلسطين، لا فرق بين النظام المصري الذي يحاصر غزة والنظام التركي الذي يمد كيان يهود بالنفط والغذاء، وبين الأنظمة التي تسعى لتأمين كيان يهود بالجسر البري، كالنظام الإماراتي المحارب لله ولدينه وللمؤمنين، مرورا بنظام الفجور في أرض الحرمين وانتهاء بالنظام الأردني، الذي صنعه الإنجليز ليكون توأما وشقيقا لكيان يهود، وحارسا لحدوده الطويلة. وختم البيان مخاطباً المسلمين وأهل القوة في الأمة: لم يعد يخفى عليكم أن هذه الأنظمة مع كيان يهود هم حبال يشد بعضها بعضا، وأن بقاءه من بقائهم، بل أنظمة حكمت على نفسها بالهلاك مع هلاكه، ذلك أن فساده وإجرامه صار محسوبا عليها، كما أن وعد الله آت ومتحقق فيمن تولى اليهود والنصارى كما تفعل الأنظمة الآن، فكونوا أنصار الله، ويد الحق التي تحصد الباطل، وأسقطوا هؤلاء الحكام الخونة، وحرروا أنفسكم لتحرروا مسرى نبيكم، وتنصروا إخوانكم والله معكم ولن يتركم أعمالكم.